

الحكومة تؤكد "الإنجاز" والبرلمان يتوجه الانسحاب الأميركي يضع العراق أمام معادلة أمنية وسيادية معقدة



وأعلنت السفارة الأمريكية في العراق، في وقت سابق، أن التحالف الدولي في العراق سيتلقى إلى شراكة أمنية ثنائية.

وقالت السفارة في بيان إن هذا ليس

نهاية عمل التحالف الدولي لهزيمة

داعش، إذ سيواصل جهوده المدنية بقيادة

مدنية على المستوى العالمي.

وأضافت أن "مهمة التحالف العسكرية

في العراق ستنتقل إلى شراكة أمنية

ثنائية أكثر تقليدية، لافحة إلى أن

"التفاصيل المتعلقة بخططنا وعليلتنا

العسكرية ستتحال إلى وزارة الدفاع".

بدوره، رأى الخبراء الأمني

والاستراتيجي سيف رعد أن انسحاب

القوات الأمريكية حالياً من العراق قبل

الموعد المقرر ينذر بحدوث شيء ما.

وقال رعد (المدى) إن "انسحاب القوات

الأمريكية حالياً من العراق قبل الموعد

المقرر ينذر بحدوث شيء ما، مما

مبيّن أن

"المرحلة الأولى من انسحاب القوات

الأمريكية من العراق تتضمن إخال الدعم

اللوجستي من قاعدة عين الأسد".

وأضاف رعد أن "انسحاب القوات

الأمريكية من العراق ليس كما يتصوره

العراقيون أنه بشكل كامل، معقد أن

"القوات الأمريكية ستبقى في العراق إلى

ما بعد عام 2026. وهذا أمر فيه تحاول

من قبل وشنطن".

وبين أن "القوات الأمريكية قد عجلت

بأنسحاب قواتها قبل الموعد المقرر، لافتاً

إلى أن "القوات الأمنية العراقية ب مختلف

صنوفها من أفضل القوات في الشرق

الأوسط".

بين الخطاب الحكومي المتقائل

وتصريحات النواب والخبراء المتوجسة،

يفي مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة

والتحالف الدولي ملعاً على خطط رفع.

فالعراق يقف أمام معادلة معقدة: كيف

يحافظ على سيادته الوطنية وهيئته

الوجود الجيني من دون أن يفتح الباب

أمام فراغ أمني قد تستغله الجماعات

المسلحة أو التورطات الإقليمية؟

للحرب المسلحة، صباح النعمان، أن

انسحاب قوات التحالف من العراق إلى

الأمريكيين. وتشارك القاعدة، إلى

الإيجازات الحكومية، ضمن قيادة عمليات

البادية والجزيرة، المسؤولة عن حدود

مفترش على قدرة العراق على التصدي

للإهاب.

وقال النعمان إن "انسحاب قوات

التحالف الدولي من العراق هو أحد

من إيجازات الحكومة ومؤشر على قدرة

العراق على التصدي لإرهاب وحفظ

الأمن والاستقرار من دون الحاجة

إلى مساعدة أخرى، بحسب الوكالة

الرسمية.

وأضاف أن "هذا الأمر ما كان ليتم لولا

جهود سياسية وإصرار من قبل رئيس

الوزراء على غلق هذا الملف كما أغلق ملف

اليونامي".

الموقف الحكومي

من مهامه العسكرية في العراق إلى

شراكة أمنية ثنائية أكثر تقليدية، مؤكداً

استمرار جهود التحالف المدنية بقيادة

مدنية على مستوى العالمي.

وأكد أن هذا التحول لا يعني نهاية عمل

التحالف الدولي لهزيمة داعش، بل يأتي

ضمن خطة التحول نحو تعزيز الاستقرار

في العراق من خلال الشراكة الأمنية

وأفاد تقارير إعلامية بأن الإدارة

الأمريكية أخطرت الحكومة العراقية

بقرب بدء سحب المئات من الجنود

والعسكريين الأميركيين من قاعدة عين

البيشة في بغداد، وقرب نهر الفرات في بلدة

البغدادي غرب محافظة الأنبار، وتعد

أضخم القواعد الأمريكية في العراق.

وتنقل قاعدة عين الأسد في الوقت الحالي

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم القائد العام

للمخيمات انسحاباً تدريجياً للقوات

اليونامي".

الأمريكية العاملة تحت غطاء التحالف

جانب القوات الأمريكية، الفرقة السابعة

بالجيش العراقي، ضمن قيادة عمليات

البادية والجزيرة، المسؤولة عن حدود

مفترش على قدرة العراق على التصدي

للإهاب.

وقال النعمان إن "انسحاب قوات

التحالف الدولي من العراق هو أحد

الإيجازات الحكومية، فيما أشار إلى أنه

يأتي من قبل تغير جذري في

البيئة والبيئة والبيئة.

وأشار إلى أن هذا التحول لا يعني نهاية عمل

التحالف الدولي لهزيمة داعش، بل يأتي

ضمن خطة التحول نحو تعزيز الاستقرار

في العراق من خلال الشراكة الأمنية

وأفاد تقارير إعلامية بأن الإدارة

الأمريكية أخطرت الحكومة العراقية

بقرب بدء سحب المئات من الجنود

والعسكريين الأميركيين من قاعدة عين

البيشة في بغداد، وقرب نهر الفرات في بلدة

البغدادي غرب محافظة الأنبار، وتعد

أضخم القواعد الأمريكية في العراق.

وتنقل قاعدة عين الأسد في الوقت الحالي

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم القائد العام

للمخيمات انسحاباً تدريجياً للقوات

اليونامي".

من مهامه العسكرية في العراق إلى

الشراكة أمنية ثنائية أكثر تقليدية، مؤكداً

استمرار جهود التحالف المدنية بقيادة

مدنية على مستوى العالمي.

وأكد أن هذا التحول لا يعني نهاية عمل

التحالف الدولي لهزيمة داعش، بل يأتي

ضمن خطة التحول نحو تعزيز الاستقرار

في العراق من خلال الشراكة الأمنية

وأفاد تقارير إعلامية بأن الإدارة

الأمريكية أخطرت الحكومة العراقية

بقرب بدء سحب المئات من الجنود

والعسكريين الأميركيين من قاعدة عين

البيشة في بغداد، وقرب نهر الفرات في بلدة

البغدادي غرب محافظة الأنبار، وتعد

أضخم القواعد الأمريكية في العراق.

وتنقل قاعدة عين الأسد في الوقت الحالي

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم القائد العام

للمخيمات انسحاباً تدريجياً للقوات

اليونامي".

حبيشه (المدى)، قال إن هناك مخاوف

حقيقة من قضية قرب انسحاب التحالف

الدولي من العراق، خاصة في ظل عدم

وجود استقرار أمني في عموم المنطقة.

فيها انسحاب مرتقباً، فيما ينبع نحو زعزعة

الأوضاع الأمنية الداخلية، وهناك مخاطر

قريبة من العراق، خاصة في الداخل

السوري واللبناني.

وأضاف قائلاً: "ليس من صالح العراق

أن ينسحب التحالف الدولي بهذا التوقيت

المهم والمتسائل، ونحن سوف نناقش

هذا المخاوف مع الجهات المختصة

في العراق، بما في ذلك مجلس

الدفاع والأمن والبيئة والبيئة.

وأشار إلى أن هناك مخاوف

من أن هناك مخاوف من انتشار

الجماعات الإرهابية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأشار إلى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

وأضاف: "نرى أن هناك مخاوف

من انتشار جماعات إسلامية في العراق.

اتفاق سياسي على إنهاء "المساءلة والعدالة" مُعطّل منذ أكثر من عامين

150 "رفيقاً" مرشحون لالانتخابات .. قد يشكّلون الكتلة الأكبر!

كما جدد "حزب الدعوة"، بزعامة نوري المالكي، في 13 آب الجاري دعمه لإجراءات الهيئة، معتبراً أن "لمكن البغداديين من العودة لواقع القرار خيانة للتضحيات شهداء العراق". وفي نهاية 2022، تسرّبت وثائق عن طلب الحكومة من الهيئة - استناداً إلى المنهج الوزاري المبني على الاتفاق السياسي - تقديم تقرير بآبعد المنشوين خلال شهر من تشكيل الحكومة.

وبحسب كتاب رسمي من مكتب رئيس الوزراء، فإن الهيئة مطالبة بتقديم أسماء المشمولين من "أعضاء الفرق فما فوق، والخسو العامل الذي أثرى على حساب المال العام بقرار قضائي بات، ومنتبسي الأجهزة القمعية". لكن رئيس الهيئة، باسم البدرى، صرّح حينها (الى) بأن الهيئة موجوبة وفق قانون، ولن تلغى أو تسلّم ملفاتها لأي جهة بدون تشريع جديد من البرلمان، مؤكداً أن عدد العراقيين المشمولين بإجراءاتها يُقدّر بـ 150 مليون فرد.

وفي 2016، أصدر البرلمان قانون "تجريم البعض"، إضافة إلى إدراجه ككيان محظوظ بموجب دستور 2005.

مقاطعة البرلمان
وبالتوالي، دعا حزب "مدنيون" القوى السياسية السنية إلى عدم عقد جلسة نيابية دون إدراج موضوع إنهاء عمل الهيئة.

وقال رئيس الحزب، النائب أحد كتله، في بيان عقب استبعاد عدد من مرشحي كتلته بسبب الانتفاء إلى البعض: "أن الأولان إنهاء هذا الملف الذي يمثل جزءاً من المرحلة الانتقالية".

وحمل الجبوري الأطراف السنية الرئيسية مسؤولية عدم المطالبة بتنفيذ الاتفاق السياسي الذي تشكّلت الحكومة والبرلمان بموجبه، والتفصين إنهاء عمل الهيئة الانتقالية العليا للمساءلة والعدالة". وختم بالقول: "نطالب مجلس النواب والقوى السياسية للمكون السني بعدم عقد أي جلسة دون إدراج موضوع إنهاء عمل الهيئة في جدول أعمال البرلمان؛ تتفقناً للاتفاق السياسي الذي صوت عليه المجلس في 27 تشرين الأول 2022".



النظام السابق عام 2003، ثم تغير اسمها إلى "المساءلة والعدالة" عام 2008، قبل أن يُشرّع قانون جديد لحضور البعض عام 2016.

رفض التفاهمات

وفي المقابل، أصدر ائتلاف دولة القانون بياناً يشان حل الهيئة، أكد فيه رفضه لأي اتفاقات في هذا الشأن، قائلاً: "لن نقبل بأي تفاهمات بخصوص حل هيئة المساءلة والعدالة، ولن يعود حزب البعض بخطأه أو آخر مهما غيرت الأسماء ونتعدّد الجهات".

هو "صراع غير شريف"، ويأتي ضمن قانون "العدالة الانتقالية"، مضيفاً: "يجب ألا يبقى هذا الملف إلى الأبد".

وأكّد العبادي في تصريحات تلفزيونية غير مسبوقة حول الانتخابات: "هناك فساد في ملف المساءلة والعدالة، إذ تصرّف شخصيات بعنة دون أي اجتثاث عبر الأموال، بينما تشمل شخصيات غير بعنة بإجراءات الاجتثاث لابتزازهم مالياً مقابل رفع اسمائهم، كما أن هناك استغلالاً سياسياً لها الملف لضرر بعض الخصوم".

وتأسّست "هيئة اجتثاث البعض" عقب سقوط

الحكومة. كما أظهرت وثائق أخرى وجود أكثر من 100 "مرشح بعثي" ضمن قوائم "الإطار التنسيقي" و"الصاصات" والاجنة التي تطلق على نفسها "المقاومة العراقية".

ومن بين المرشحين: 5 أسماء عن "كتائب حزب الله" و8 "مرشحين" عن "عصائب أهل الحق" بزعامة قيس الخزعلي، بينما تأتي

وكانت "مفوضية الانتخابات" قد أعلنت استبعاد 290 مرشحاً من الانتخابات المقلوبة على خلفية شمولهم بإجراءات "المساءلة والعدالة"، و"القيود الجانبيّة"، و"السيرة والسلوك". وبحسب بيان رسمي، فإن من وبحسب وثائق نشرتها المفوضية، فإن من بين المستبعدين القاضي وأهل عبد اللطيف، والنائب حسن الفاخجي، الذي انتُخب مؤخراً إلى تكتل "الإعمار والتنمية" بزعامة رئيس

البغداد، لكنه فشل. وترشّح حتى الآن نحو 150 شخصياً في القوائم الانتخابية، ما قد يهدّد بشكّل "كتلة بعثية" لأول مرة بعد 2003. دخل البرلمان، وفق ما حذر أحد النواب المستقلين.

ويحظر الدستور وقانون الانتخابات مشاركة المتنافسين إلى حزب البعض أو "الأجهزة القمعية" في عدّ النظام السابق.

وقال النائب أمير العجمي إن هناك 150

مرشقاً من المؤمن الشيعي رشحوا لالانتخابات، فيما ينافس في مقابلة تلفزيونية: "لو فاز 50 مرشحاً من المستبعدين فسيشكّلون تكتل بعثية داخل البرلمان".

بعث الصاصات!
وتحقّق "هيئة المساءلة والعدالة" مع أكثر من 400 مرشح (من بين نحو 8 آلاف مرشح لالانتخابات) لاحتمال شمولهم بإجراءات الاجتثاث. وكانت "مفوضية الانتخابات" قد أعلنت على خلفية شمولهم بإجراءات "المساءلة والعدالة" و"القيود الجانبيّة" و"السيرة والسلوك" بحسب بيان رسمي. وبين المستبعدين نشرتها المفوضية، فإن من الحق بزعامة قيس الخزعلي، بينما تأتي سابقاً، إضافة إلى 3 "مرشحين" عن جنة النساء بزعامة وزير العدل أحمد الأسيدي. كذلك 7 "مرشحين" عن منظمة بدر، و6

الحكومة.

في ظل استمرار ضعف الثقة لدى المواطن العراقي بالقطاع المصرفى، تبدو أزمة الائتمان جزءاً من واقع أعمق يعكس انعدام الاطمئنان للنظام المالي الرسمى بأكمله.

ويقف أمام هذا الواقع عوامل بنيوية تنتد من ضعف حماية الودائع، إلى التقسيمات داخل السوق المصرفية، مروراً بالبيروقراطية المقدّدة، ما دفع شريحة واسعة من العراقيين للاحتفاظ بأموالهم خارج المصارف واللجوء إلى أساليب تحوط ذاتي للحفاظ على ثقتيتها.

أكّد الخبراء الاقتصاديين زياد الهاشمي أن أزمة الثقة لدى المواطن العراقي تجاه المصرفية تعكس حالة فقدان الثقة في النظام الرسمي العراقي بشكل عام، مشير إلى أن هذا الانعدام في الثقة يتجلّى بشكل واضح في القطاع المالي الرسمى بسبب المعابر التقديم، الذي يمكن قياسه من خلال حجم الودائع والمدخرات التقنية لدى المصارف.

وأوضح الهاشمي في حديثه "المدى" أن ضعف الثقة في النظام المصرفي يهدّد المصارف، من خلال تراجُع الملايين من الأموال خارج المصارف، ما يعكس إرثاً تاريخياً من عدم الاطمئنان العاشر على المصارف، مما يدفع شريحة كبيرة من المواطنين بالهجرة إلى الخارج.

في ظل استمرار ضعف الثقة لدى المواطن العراقي بالقطاع المصرفى، تبدو أزمة الائتمان جزءاً من واقع أعمق يعكس انعدام الاطمئنان للنظام المالي الرسمى بأكمله.

ويقف أمام هذا الواقع عوامل بنيوية تنتد من ضعف حماية الودائع، إلى التقسيمات داخل السوق المصرفية، مروراً بالبيروقراطية المقدّدة، ما دفع شريحة واسعة من العراقيين للاحتفاظ بأموالهم خارج المصارف واللجوء إلى أساليب تحوط ذاتي للحفاظ على ثقتيتها.

أكّد الخبراء الاقتصاديين زياد الهاشمي أن أزمة الثقة لدى المواطن العراقي تجاه المصرفية تعكس حالة فقدان الثقة في النظام الرسمي العراقي بشكل عام، مشير إلى أن هذا الانعدام في الثقة يتجلّى بشكل واضح في القطاع المالي الرسمى بسبب المعابر التقديم، الذي يمكن قياسه من خلال حجم الودائع والمدخرات التقنية لدى المصارف.

وأوضح الهاشمي في حديثه "المدى" أن ضعف الثقة في النظام المصرفي يهدّد الملايين من الأموال خارج المصارف، ما يعكس إرثاً تاريخياً من عدم الاطمئنان العاشر على المصارف، مما يدفع شريحة كبيرة من المواطنين بالهجرة إلى الخارج.

يونامي تغادر العراق نهاية 2025

الأمم المتحدة ستبقى إلى جانب الشعب العراقي ومؤسساته الرسمية، في إطار التزامها تجاه السلام والتنمية.

في 19 آب 2003، استهدفت انتشاري بباحثة مفخخة مقر الأمم المتحدة في شارع القادة ببغداد، نهاية العام الجاري مؤكداً استمرار التعاون بين المخلصة الدولية والحكومة العراقية بعد انتهاء عملها، وإصابة أكثر من 100 آخرين، من بينهم ديني.

جاء ذلك خلال الحفل التأبيني الذي أقيم أمس الثلاثاء في بغداد، بمناسبة مرور 22 عاماً على تفجير مقر الأمم المتحدة في منطقة القناة، حيث قال الحسان إن تلك اليوم شكل نقطة تحول مأساوية في تاريخ المنظمة، بعد أن فقدت 22 من موظفيها، بينما تمثل الخاص سيرجيرو فييرا جوهرياً على الإجراءات الأمنية للأمم المتحدة حول العالم. وبعد شهر من التفجير، دعي ميلو، وأصيب أكثر من 150 آخرين. ووصلت إلى بغداد بانه هجوم متعدد واسع النطاق" استندت إلى ألم المتحدة وال伊拉克، وترك جرحاً عميقاً في المجتمع الإنساني.

وأكّد الحسان أن مغادرة "يونامي" لا تعني نهاية الدور الأممي في العراق، مشدداً على أن

المحكمة الاتحادية تسحب صلاحيات تعين المساعدين والعمداء من وزير التعليم العالي

صلاحيات التعين، اعتبرت غير دستورية، كما شمل الحكم المادة (11) التي عدلت الفقرة الثانية من المادة (33) والمعنوية بتعيين نائبين لرئيس الهيئة بدرجة مدير عام.

وذكرت المحكمة أن هذه التعديلات تختلف المبادئ الدستورية داخل المؤسسات الأكاديمية، التي تعيين رئيس مساعد رئيس رؤساء الجامعات وعمداء الكليات والمعاهد.

القضية تعود إلى دعوى أقامها رئيس مجلس الوزراء العراقي بصفته الوظيفية للطعن بعدم دستورية عدد من مواد القانون رقم (17) لسنة 2024.

واوضحت المحكمة في بيانها الصادر أمس الثلاثاء (19 آب 2025) أن الفقرة (د) المضافة إلى المادة الخامسة من القانون، التي منحت الوزير



ليست مجرد قضية عابرة، بل تعكس خللاً عميقاً في النظام المالي. وأوضح "المدى" أن ضعف حماية الودائع، أشار المستشار البيروقراطية، والانقسامات داخل السوق المصرفية، هي أبرز الأسباب التي دفعت مصرفية متكاملة، غير تلبية التقنية المالية الحديثة وتوسيع مفهوم الشمول المالي، بما يشكل ضعف تقنية المواطن العراقي.

ويتطلب البناء التقليدي تهديد معاشر لا يقتصر على المصارف، بل يمتد إلى القطاعات الأخرى، بما في ذلك الاتصالات والطاقة والبنية التحتية.

ويوضح صالح أن الإصلاح يقوم على ثلاثة محاور رئيسية: أولها النساء في إزالة الانقسامات داخل السوق المصرفية، ثانياً المصارف الأصلية، وثالثاً مهارات رئيس الوزراء، لـ "المدى" إن "المشكلة الأساسية تكمن في الانقسامات داخل السوق المصرفية، سواء بين المصارف الحكومية والأهلية، وثالثاً توحيد السوق المصرفية، بما ينطوي على معاشرة وتوسيع تقنية متكاملة.

وأكّد أن هذه الإجراءات من المتوقّع أن تعزز الاقتصادات داخل مشاركات أجنبية، والتي تقدّم الملايين من التدفقات إلى السوق.

تعزّزت بدورها للعقود وأهميتها، والتي تقدّم الملايين من التدفقات إلى السوق.

الإصلاح يحلّل نهاية العام الحالي.

وذكر الخبراء الاقتصاديين عبد الله جم، صالح، أسهمت بشكل كبير في تراجع

90% من الكتلة النقدية خارج المصارف ..

إرث تاريخي يعكس ضعف الثقة بالمصارف!

بغداد / تبارك عبد المجيد

في ظل استمرار ضعف الثقة لدى المواطن العراقي بالقطاع المصرفى، تبدو أزمة الائتمان جزءاً من واقع أعمق يعكس انعدام الاطمئنان للنظام المالي الرسمى بأكمله.

ويقف أمام هذا الواقع عوامل بنيوية تنتد من ضعف حماية الودائع، إلى التقسيمات داخل السوق المصرفية، مروراً بالبيروقراطية المقدّدة، ما دفع شريحة واسعة من العراقيين للاحتفاظ بأموالهم خارج المصارف واللجوء إلى أساليب تحوط ذاتي للحفاظ على ثقتيتها.

أكّد الخبراء الاقتصاديين زياد الهاشمي أن أزمة الثقة لدى المواطن العراقي تجاه المصرفية تعكس حالة فقدان الثقة في النظام الرسمي العراقي بشكل عام، مشير إلى أن هذا الانعدام في الثقة يتجلّى بشكل واضح في القطاع المالي الرسمى بسبب المعابر التقديم، الذي يمكن قياسه من خلال حجم الودائع والمدخرات التقنية لدى المصارف.

وأوضح الهاشمي في حديثه "المدى" أن ضعف الثقة في النظام المصرفي يهدّد الملايين من الأموال خارج المصارف، مما يعكس إرثاً تاريخياً من عدم الاطمئنان العاشر على المصارف، مما يدفع شريحة كبيرة من المواطنين بالهجرة إلى الخارج.

قدراتنا الادراكية: هل تتأثر بالسوق الاجتماعي؟

هيو غرين Huw Green: طيب نفسى سريري ومحظى في علم النفس العصبي في مستشفى أديبزروك العائد لجامعة كامبريدج. يعمل حالياً على تأليف كتاب عن علم النفس العصبي والشخصية. (المترجمة) - الموضوع من صحيفة (غارديان) البريطانية بتاريخ 8 تموز (يوليو) 2024

The image is a conceptual illustration. It features two human profiles facing each other. Inside each profile, there is a complex assembly of interlocking gears in various colors (red, blue, grey, and white). A single glowing red lightbulb is positioned between the two profiles, with its light beam directed upwards. The background is a plain, light color, making the colorful gears and the glowing lightbulb stand out.



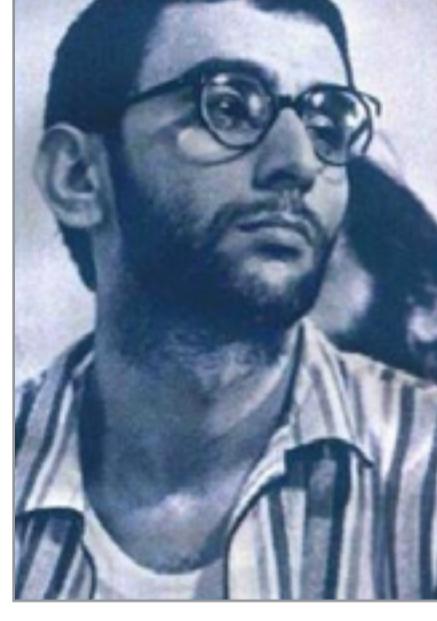
السريرية أن الدماغ إذا أصيب بضرر ما فإن إدراكنا سيتضرر أيضاً، وغالباً بطرق منتظمة ومتوقعة. دعوني أقدم أمثلة مشخصة: إذا عانيت من تلف في الفص الجبهي Frontal Lobe فغالباً ما تستصبح أقل مقدرة على التحكم في سلوكك، إذا أصبت بسكتة دماغية في Stroke في الجزء ذي الصلة بالإدراك البصري من الفص القذالي Occipi-tal Lobe فستتراجع قدرتك على فهم المعلومات البصرية. هذا الارتباط الوثيق بين الدماغ والإدراك أصبح مبدأ أساسياً في ثقافتنا العلمية، ومهما يقترب شعور بضرورة أن نفهم أنفسنا كالت: إزالة أو تلف جزء من الأجهزة يؤدي إلى تلف البرمجيات. (الأجهزة في هذه الحاكاة هي الجهاز العصبي لدى البشر، والبرمجيات هي الإدراك البشري، المترجمة مع ذلك، كلما أمضيت وقتاً أطول مع المرضي اتضح لي أكثر فأكثر أنَّ هذا ليس سوى جزء من الصورة. ليس سوى مشهد واحد من المعيش اليومي المعقد والمشتبك، إحدى مهامي السريرية هي توجيه مطالب غير عادية إلى المرضي للكشف عن أعراض إدراكية قد تمرُّ دون أن يلاحظها أحد. أجريت في إحدى المرات مقابلة مع رجل يعاني من فقدان شديد للذاكرة بعد إصابة ناجمة عن نقص الأوكسجين في دماغه، زوجته، التي كانت حاضرة أيضاً في المقابلة، أخذتني جانبها بعد ذلك. صدمت بقصوسة. لم تكن تدرك مدى سوء حالته لأنَّه، وب مجرد التحدث معه، أفكأرك الخاصة هي محض جزء من مشهد المعيش اليومي. لا يمكن العيش بمعدل عن العلاقات البشرية؛ فهي جزء حيوي للطريقة التي تفكَّر بها وتعامل من خلالها - مع العالم.

أعمل اختصاصياً في علم النفس Neuropsychology، وبصفتي هذه أشعر وكأنَّ من المفترضات المسبقة أنَّ أبدأ هذه المقالة ب موقف من التجليل العميق للدماغ البشري. قد أشير في سياق هذا التجليل مثلاً إلى العدد الهائل من الوصلات العصبية فيه (الذي يُضاهِي في كثرته عدد النجوم في مجرة درب التبانة)، أو قد أوجه انتباهكم إلى أدواتنا المتطورة على نحو متتسارع في ميادين التصوير العصبي والتي تُقرِّبنا من صورة كاملة لكيفية عمل الدماغ، أو -بساطة- قد أكتفي بالإشارة العابرة إلى الغموض العميق للمادة (الدماغية) التي تجري فيها كل ديناميات معيشنا اليومي المشتبك بكل تعقيداته وتفاعلاته.

ولكن، مع أنني كنتِ ما أشعر بشيء من هذا التجليل، فإني في الوقت ذاته أعتقد أنَّ الإفراط فيه قد يُشتَّت جهودنا لفهم الفكر Thought من تجربتي.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

رياد الرجباري والمسرح العائلي



نجد المشكلة عربياً من المرجعيات الثقافية للمسرح، إذ أنه يقدم على شكلين أساسين: الترفيه، وهو ما تمثله المسرحيات الكوميدية على اختلاف سماتها... والمسرح الجاد على اختلاف مسمياته أيضاً. وبالرغم من أن الترفيه هو هدف بحد ذاته مختلفة.

على أن اختصر الكثير من أجل أن يكون العرض ساعدة تلفزيونية واحدة أو ساعتين على سهرين في أسبوعين. تدور أحداث هذه المسرحية حول حكاية بسيطة بين عاشقين أجبرا على الفراق بسبب عداء قديم ومستمر بين عائلتيهما، وتجري الأحداث خلال سفر زيون، لعبتها الفنانة القديرة فيروز، إلى ضيعة كلون لحضور حفل زفاف بنت خالتها. وحتى يكتمل سيناريو العرض يتصلت بالاستاذ الفنان الكبير الراحل يوسف العاني ليكون ضيف البرنامج، والذي قدمه على ما ذكر الصديق الدكتور وليد شامل، ليتحدث عن المسرح الغنائي ومسرح الرحابة بشكل خاص. وقد سعد أستاذنا العاني بالدعوة، خاصة وإنه كان قريبا من الرحابة ومسرحهم في ستينيات القرن الماضي. وبالفعل تم تسجيل المحاورة، وثبتت مع المسرحية من تلفزيون بغداد على جزأين. وحقق البرنامج نجاحاً عند محبي المسرح الغنائي ومسرح الرحابة على وجه الخصوص.

ذكرى شخصية: طبيب لي هنا ان استذكر واحدة من أعظم نتاجات الأخوين الرحابني في المسرحية الغنائية، وهي مسرحية ميس الرريم. المسرحية قدمت منتصف السبعينيات في بيروت. وكان من عادة الأخوين رحابني تسجيل مسرحياتهم، بعد عرضها على لخشبة، في استوديو تلفزيوني. وهكذا وصلت

سبق ذلك قيام زياد، الشاعر المشاكين، والموسيقي الموهوب حينها بمفاجحة والده عاصي الريحاني، بل والجمهور عامه، بلحن استثنائي لاغنية "سالوني الناس" ، والتي كتبتها والدته السيدة فيروز، لكونها أول وأخر أغنية تكتبهما، وثمة من يقول أن عاصي الريحاني هو من كتب هذه الأغنية، والتي غنتها فناللت إعجاب الجمهور في لبنان والعالم العربي، ويمكن القول أن هذه الأغنية مثلت المفتاح الحقيقي للتعاون الفني الوثيق بين السيدة فيروز و زياد.

هكذا تمت إحالة المقدمة الموسيقية للمسرحية إلى زياد، وأكأنها إعلان مباشر وصريح عن الموهبة التي ستشغل الفضاء الفني، وخاصة في المسرح الغنائي والموسيقي. ولقد نجح زياد في مهمته، وحقق

هذه التحفة الفنية إلى الأجيال اللاحقة، وأنا منهم.

في صيف بغدادي لاهب، وكانت حينها أحد برنامجاً للتلفزيون العراقي عن المسرح، فتشرت في المكتبة بصورة للتلفزيون عن مسرحية يمكن عرضها سهرة تلفزيونية. كان الأمر مستحيلاً، والسبب في ندرة ما تضمه هذه المكتبة من مسرحيات من جهة، ومن جهة ثانية صلاحية ما يتتوفر منها للعرض التلفزيوني، صلاحية فنية بالدرجة الأساس. وبعد بحث استمر لساعات عثرت على نسخة من مسرحية بيسس الريم على شريط قديم ينبعي تحويله ليناسب العرض التلفزيوني، وهو أمر لم يكن صعباً، بل كان متعارفاً عليه حينها.

شاهدت العرض كاملاً. سجلت ملاحظاتي، وكان

طفر حديث



